كامل ورقة ١٩
هنت صفحات
١٩٤٨
٤٢٨٣

كتاب الاجوبة

السديدة على الاسئلة العديدة بالبيقة
حافظ العصر والاوان الشيخ
العمدة الشيخ علي بن احمد
العدوي الصعيدي خادم
الحديث الشريف رحمه الله
تعالى في احوال الفقراء
المطاوعة والمطلوبة
في هذا الزمن
ينفعنا الله به
في الدارين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه
وسلم هذا ما رفع لسيدنا ومولانا الباشا الكتخدا
وبترجمان التدقيق خادم العلوم ومحققها ومقررها
ومن صلح باشتهار شيخنا الامام ابو الحسن علي بن احمد
العدوي اطال الله وجوده واظهر في الخافقين
سعوده امين ما قولكم دام فضلكم
في افعال اناس فقرا يقال لهم المطاوعة من اتخاذ
مخنثين لهم من الرجال واتخاذ ذوائب يسمونها
بدايات يعلقونها خلف ظهورهم واتخاذ رايات
من الحرير وغيره يسيرونها امامهم وتحرك في
حلقهم

حلقهم واتخاذ كاس من النحاس يضربون به
عند ذكرهم وفي مسيرهم وفي الطبل كذلك واتخاذ
شيء من الحلق يجد على اناء من نحاس مثله
ويضربون به مع الكاس يسمونه الباز وفي
اجتماعهم على الذكر وفي اتخاذهم نقيبا يحكمون
على من يحصل منه فلتة في طريقهم بالصوم او عدم
الكلام مع الناس مدة قليلة وفي اتخاذهم
ملاحف او سراويل يضعونها البدايات على رؤوسهم
حين مسيرهم او مسك ظهورهم وحمل
الة باليد دائما واتخاذ آلات من الخشب او
العظم او غيرهما يسمونها تسبيحا وفي دوران
بداياتهم على كل من كان في الحلقة يحضنونه
من خلفه وهو يسمونه السروح يقصدون
به التبرك من الناس بينوا لنا اجركم الله
في جميع ذلك فان الناس واقعون فيه وانه من
مضطر الى بيان الحكم ولكم الثواب
الجزيل من الملك الجليل فاجاب
حفظه الله تعالى بما صورته ومن خطه نقلت
اللهم ارنا الحق حقا والباطل باطلا اعلم

انه قد ورد سوال في شان المطاوعة للشيخ يوسف
الزرقاني من المالكية ولداه الشيخ عبد الباقي شارح خليل
والعزية الامام المشهور عصر الشيخ علي الاجهوري والشيخ
عامر الشبراوي من الشافعية والشيخ امين الدين
من الحنفية واجابوا جميعا بقولهم رقصهم نقص
وسماعهم سفاهة وتواجدهم خفة في الراس والقايل
منهم هذا عن رسول الله كاذب في ذلك ويتبوا مقعده
من النار ويعزر عليها فتاتيه بغير علم ويمنعون من ادخال
المردودين مسهم وبنات ولي الامر على زجرهم انتهى
جوابهم واقول لك ما نقل عن مالك فقد سيل
عن ما يترخص اهل العلم المدينة من الغنا فقال
انما يفعله عندنا الفساق ونهى عن الغنا واستماعه
وقد قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو
الحديث فقال المخزومي والنخعي هو الغنا وقال
ابن مسعود لهو الحديث الغنا واستماعه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم كسب المغني والمغنية
حرام وادعى ابن عبد البر الاجماع على ذلك وقال
الجنيد رايت ابليس في النوم فقلت له هل تظفر من اصحابنا
بشي وتنال منهم نصيبا فقال انه يعظم علي ان اصيب

منهم

منهم الا في وقت السماع وبالجملة فالغنا مكروه
ولا سيما عند ما لم يوجد فيه موجب تحريم كان يورث
شهوة او يحتوي على كلام قبيح او نحو ذلك
واما اتخاذهم الاولاد الذين يسمونهم بدايات
فانه ضلالة بينة ولهم قبايح محرمة بالاجماع يعرفها منهم
من يخالطهم من جملة ما سمعته لكن من بعضهم على
انه يمس دبر الولد ويرى انه ليس في ذلك جناح انما
الجناح في فعل الفاحشة وهو كفر بلا ريب واما
اتخاذهم الرايات من حرير او غيره وسيرهم
بها وعرضهم لها في حلقهم عند جلوسهم فهو حرام
وذلك انما هو لاظهار انهم فقرا وليس الا لك لان
الفقير من افتقر الى الله تعالى واستغنى به عمن سواه
وهولاء انما يتخذون ذلك اما فخرا او حيلة على اكل
اموال الناس بالباطل بالمحاباة تارة والقهر
تارة اخرى كما تراهم في عوايدهم التي يجلسون بها في البلدان
ودياناتهم التي يبيتون بها فربما يكون الانسان فقيرا
لا قدرة له على عياله فيتكلف تلك الليلة
غاية التكلف بل يستدين وربما كان لا قدرة له على
الوفا وهذا ظلم بلا شك وذلك لانهم صاروا

متهورين على ذلك لما جرت به عوائدهم الفاسدة ولا
قدرة لهم على ذلك واما اتخاذ الكاس والنار فهو رفع صح
حرام وذلك ان الدف انما يجوز في النكاح لا في غيره
فلا يجوز على المشهور والنار مثل الكبر في جريان الاقوال
المعروفة فيه اذا كان في النكاح واما في غيره فلا يجوز
والكاس الذي من النحاس اولى وذلك لانه ضرب يشبه
ضرب الناقوس وعلى تسليم انه ليس بداخل في المنهج
الشرعي بحرمته وقد كان الاكابر من اهل المذهب اذا ورد
عليهم سؤال ولم يكن في المذهب النص عليه يامرون
السائل بان يذهب الى بلد فيه علم المنصوص
عنده بتريكت المالكي حواني لذلك واما اجتماعهم
على الذكر جملة فان الافضل والا فصل ذكر كل واحد على حدته
ما لم يكن في الجمعية نشاط وفي الانفراد كسل فيكون
الجمع افضل وهذا اذا عري عن موجب الكراهة واما
اذا لم يعر عنها فان كان في مسجد يلزم عليه التغليط
على المصلين او ربا ادعجب كالواقع في هذه الازمنة
او اختلاط امرد يخشى شهوة او نساء او تقطيع
اسماء الله تعالى فهو حرام واما اتخاذهم نفسا
يحكمون على من يحصل منهم قلة بالصوم تارة

او

او قلة الكلام تارة كما جرى فهو بدعة فان اعتقد وان
ذلك ورد في الشرع فهو حرام اذ التعبير لم ينص انه
يكون بذلك وان ادعوا ان ذلك طريقة اهل الكتمة
فنقول طريقة اهل الكتمة لا تصح بدون شريعة بل
وانتم معشر المطاوعة غلب عليكم الجهل واستولى الشيطان
على قلوبكم وزين لكم ما انتم عليه من القبائح التي
لا يقول بها امام من الائمة ولا ورد عن الشارع
منها شيء ذمة واما اتخاذ الاولاد ملاحف
او سراويل ينفعكون بها فهو سفاهة وقلة
ادب لما في ذلك من التشبه بالنصارى ولما فيه
من لبس ثوب الشهرة وقد ورد في الحديث من
لبس ثوب شهرة لبسه الله يوم القيامة ثوب ذل
وصغار ثم اشعل عليه نارا ولما في اتخاذ السراويل
على الرؤوس من قبح الزي وهو في زي عندهم داخل في ثوب
الشهرة سوف تكشف الذي يتخذونها
وكذلك فزار ثوبها التي في الحيرة وكذلك نخمة
التي يسمونها الشمهنة وكذلك طوق في السقف
حلقات ام لا وكذلك الطرطور الذي يضعون
عليه الودع والريش والحرف والحمر وغيرها وكذلك

الدلوق وشكة الكتان وبالجملة فان كل ذي يوجب لمن
راه اعتقادا انه لابسه او حامله من اهل الطريق فهو
حرام كما هو مفاد الحديث واما اتخاذ الاباريق
ومليها ماء والسير بها فهو وان كان لقصد دوام
الطهارة او تجديدها عند موجب ذلك لا باس به
الا انه من قبيل لبس ثوب الشهرة لما فيه من اظهار انه
فقير لاجل التكريم وكثير ما فهو ريا محض يجب عليه
التباعد عنه وكذلك اتخاذ السبح الكبار
من خشب او عظم او غير ذلك فهي من هذا القبيل
فالواجب التباعد عن ذلك باتخاذ سبحة من
السبح المعتادة مما لا يحصل بها شهرة الا انه
مع اتخاذها على الوجه المذكور لا يكون واصفا
لها في رقبته او متقلدا بها مما يقتضي ان حاملها
من اوليك الفقرا من كاس مثلا ويصرحون
به مع الكاس بصوته الجاز وقت اجتماعهم
على الذكر وقت اتخاذهم بعد يجلسون على من تحصل
منه فجور امره الحاكم المحرم بالاجماع وعد رايت
مما يفعله بعض الناس من كونه يتكلم مع الناس
في اللهو واللعب ويديل السبحة من اولها الى اخرها

يوهم

يوهم انه يسبح في تلك الحالة ولكن حاصل انه اذا
تعاطى السبحة على الوجه المعتاد يتباعد عن الامور
المقتضية للشهرة والعجب والريا لان ذلك كله
محبط للعمل واما حمل العدايات من دونهم
على كل من كان في الحلقة بحضرتهم من خلفه
يقصدون به تلك التبرك فهو ضلال مبين ونتيجة
منتج تسويل الشيطان لهم تلك القبائح وما دونها
فضائح فالواجب عليهم تعلمهم ما ينفعهم
في دينهم من معرفة العقائد والفروع وتركهم
ما هم عليه من الضلالات التي لم يرد بها شرع
عند سماع البدعيات وقد انصف صاحب
اخبار الاذكيا حيث قال وقد ابتلى الله بحكمته
الفقرا الذين لبسوا لصادقين باظهار ما كمنوا
من الدعوة واثروا من الشهوة فنصبوا انفسهم
لابناء الدنيا مناسبين لهم مظهرين موافقين
لهم عليه فما ربهم مع تنوعهم على ابوابهم فترك
الواصفين بتزين بالزي كما تتزين العروس
مفتونون باصلاح ظواهرهم غافلون عن اصلاح
سرائرهم وقد رسمهم لكن سمة كشف

بها عوارهم واظهر بها اضرارهم فجعلت كانت نسبته
انه لو صدق مع الله ان يقال له عبد الكريم واخرج
عنه هذه النسبة لصار يقال له شيخ الامير
فاولئك الكاذبون على الله الصارعون لعباده
عن محجة اوليائه لانه ما بان هذه العوام منهم
يتساقطون على كل منتسب الى الله صادق
وغير صادق فهم حجاب اهل التحقيق وسحب شموس
اهل التوفيق ضربوا طبولهم ونشروا اعلامهم
ولبسوا دروعهم السنتهم منطلقة بالدعوى
وقلوبهم خالية من التقوى فهم في المعرضين
كما قال الشاعر
اما الخيام فانها كخيامهم ... وارى نساء الحي غير نسائها
انتهى والعجب من اشتغال اهل الفضل
والمعرفة وعدم مبالاتهم باولاد المرد وارباب الكاسرين
الاولياء والمجتهدين كانوا يخرجون النهاية
فلا يسمح انفسهم ان يقع بصرهم على الاولاد
والجمالات بل كان البعض كسفيان الثوري
وسيدي عبد الرحيم القنائي يحصل له انزعاج
شديد جدا اذا وقع نظره على جميل مع انه ذكر
المناوي

ان سيدي عبد الرحيم كان اذا سئل في بعض الامور
يقول انا ما يأتيني جبريل الا ان المناوي قال المراد
جبريل اخر غير الذي كان ينزل على النبي صلى الله عليه
وسلم واقول لا موجب لذلك لان الحق الوحي
ينقطع بعد وفاة المصطفى انما هو نزول لم ينقطع
واما بغيره فلا كما ذكره فاذا كان مثل سيدي
عبد الرحيم المتصف بتلك المرتبة يتحرج من
ذلك فما بالك بالذي لم يصل لبعض رتبته والبعض
كان اذا حضره جميل يجعله خلفه لئلا يقع
بصره عليه كمحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة
مع انه لم يرفع راسه الى السماء اربعين
سنة والبعض منهم كابن الحاجب الامام
المشهور منع بواب الصالحية من دخول جميل
عليه من المرد يحضر دروسه مع انه كان
دايما منكس الراس حتى قال البعض طلبته
اتعرفون هذا الخط شيخنا ابن الحاجب
فقال نعم فقال قرات عليه من العلوم كذا وكذا
فما اظن الا انه مكفوف البصر او كما قال هذا اخر
ما كتبه حفظه الله تعالى في الحوادث ادام الله
لنفع العباد ونفعنا به الى آخر الابد امين

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد ... وما لله افقر العباد
عطا ابو النصر بن سليمان
ابن سعد غفر الله
له ولوالديه
امين يا رب

قوله واما بغيره فلا كما ذكروا ان فتنة ورد ان
جبريل عليه الصلاة ينزل الى الارض بعد موته
صلى الله عليه وسلم لتطهير ...
مائة مما منه صلى الله عليه وسلم الى انه يتولى
الشياطين في تلك الحالة وورد انه ... بعض
... الشياطين وعتاة الجن ...
وان الملائكة تحضر امته صلى الله عليه وسلم اذا قام
العبد في جمل السحر ... سمع الى ...
القيامة ذكر ذلك العلقمي ... الاجهوري اه

هكذا هكذا الجواب يكون * من امام يهدي به المغبون
مظهر للشرع الشريف اذا ما * صار يعف او حال فيه الظنون
مسند للاقوال عن قايليها * وله في التخريج منها فنون
عارف العصر الملحق الكهف فيه * ذو الخصايص المتقن
المامون
عالم عامل بعلم صحيح * دينه الواضح الهدى المسنون
عليم الارشاد العلي علي * عمدتي في لحظة ميمون
كم حبانا في دره فطرنا * من سلاف فصفت به الزرجون
وهدانا الى دقايق فهم * فنستدي من نورها المكنون
فجزا الله شيخنا كل خير * وحماه مما يريب المنون
وحماه عمرا مديد الى ما * لا تناهي بما حواه السنون
رحمة الاسلام طول بقايه * من عدا طغيانه مغبون
وامير المتعصبين حواز ضا * ودعا اذ اطغتهم يسنون
فرع حاتم وصفك لكن * بك نرجو ان تستريح شئون
وصلاح انت مرتعي لصلاح * ونجاح وان لها يتحون
وصلاة الى النبي والآل * ما تناهى تحرك وسكون
او بقول الامير قول صدوق * هكذا هكذا الجواب يكون

تمت بحمد الله
وعونه